

خرافة قيام المسيح بعد صلبه المزعوم من النصارى

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد:

فمن الواضح أن هناك اختلافاً بين ما ترويه الأناجيل عن زيارة النساء للقبر وملابسها كما سيتضح:

1- يذكر مرقس أن توقيت زيارة النساء للقبر كان بعد طلوع الشمس ، بينما يقول الآخرون أن الزيارة كانت قبل طلوعها - فهي في متى ولوقا عند الفجر، وفي يوحنا والظلام باق " .

2- يذكر مرقس أن الزائرات كن ثلاث نسوة ، لكن متى يذكر اثنتين فقط ، بينما يقول لوقا إنهن كن جمعا من النساء ، أما يوحنا فيجعل بطلة الزيارة هي مريم المجدلية بمفردها التي تذهب لتحضر معها بطرس ويوحنا (التلميذ المحبوب) .

ولا يتفق كتبة الأناجيل على شيء من العناصر الرئيسية لقصة الزيارة قدر اتفاقهم على جعل مريم المجدلية في موضع الصدارة بين الزائرات، حتى أن يوحنا يجعلها الزائرة الوحيدة.

ولذلك صارت مريم المجدلية - التي أخرج منها المسيح سبعة شياطين - هي المصدر الرئيسي لكل ما قيل عن قيامة المسيح من الأموات .

3- وعند القبر رأت النساء شاباً جالساً عن اليمين لابساً حلة بيضاء - حسب مرقس - بينما هو في متى " ملاك الرب . . . وكان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج) ، أما في لوقا " رجلاً بثياب براقه " ، وفي يوحنا : " ملاكين بثياب بيض جالسين واحد عند الرأس والآخر عند القدمين " .

هذا : ولقد أضاف الأستاذ إبراهيم خليل أحمد إلى ما سبق بيانه بخصوص قضية القيامة التي اختلفت فيها الأناجيل اختلافاً يكفي لرفض شهاداتها جميعاً ، قوله :

لقد انفرد إنجيل متى بقوله : " في الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس : قائلين يا سيد قد تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حي إني بعد ثلاثة أيام أقوم - فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث لنلا يأتي تلاميذه ليلا وشرقوه ويقولوا للشعب إنه قام من الأموات . فتكون الضلالة الأخيرة أشد من الأولى .

فقال لهم بيلاطس عندكم حراس، اذهبوا واضبطوه كما تعلمون. فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر " (27 : 62 66 -) .

ولذلك تكون الإجراءات التي تمت هي حراسة القبر وختم الحجر.

[ومعنى هذا الكلام بداهة هو أن الحراسة كانت شديدة على القبر وهذا ينسف كل الشهود على القصة !!! على روايات المتضاربة والتي تنسف بعضها البعض -أبو أسامة سمير الجزائري]

وإذا صرفنا النظر عن كيفية درجة الحجر واختلاف الأناجيل فيها ، فإننا نقرأ في متى بعد ذلك الآتي :

" وفيما هما ذاهبتان (مريم المجدلية ومريم الأخرى) إذا قوم من الحراس جاءوا إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكل ما كان . فاجتمعوا مع الشيوخ وتشاوروا وأعطوا العسكر فضة كثيرة ، قائلين : قولوا إن تلاميذه أتوا ليلاً وسرقوه ونحن نيام ، وإذا سمع ذلك عند الوالي فنحن نستعطفه ونجعلكم مطمئنين . فأخذوا الفضة وفعلوا كما علموهم . فشاع هذا القول عند اليهود إلى هذا اليوم "

(28 : 11 15 -) .

من ذلك يتبين أن خصوم المسيح وهم رؤساء الكهنة والشيوخ وكذا الحراس لم يشاهدوا قيامة المسيح ، ولم يشاهدوه بعد القيامة ، لكن الشيء الوحيد الذي اتفقوا عليه هو وجود القبر - الذي قيل إنه دفن فيه - خالياً . وإذا رجعنا إلى قصة دانيال أثناء السبي البابلي لوجدنا نظيراً لقصة المقبرة التي وضع عليها حراس وسدت بحجر مختوم .

فقد حدث أن تأمر خصوم دانيال عليه ووشوا به عند الملك لأنه لا يتعبد له ، إنما يتعبد للإله الواحد خالق الأكوان .

آنذاك غضب الملك وأمر بوضع دانيال في جب الأسود ، وقلعه بحجر وختمه .

وفي هذا يقول سفر دانيال : " قالوا قدام الملك إن دانيال الذي من بني سبي يهوذا لم يجعل لك أيها الملك اعتباراً . فلما سمع الملك هذا الكلام اغتاظ على نفسه جداً . . حينئذ أمر الملك فأحضروا دانيال وطرحوه في جب الأسود . أجاب الملك وقال لدانيال إن إلهك الذي تعبده دائماً هو ينجيك .

وأتى بحجر ووضع على فم الجب وختمه الملك بخاتمه وخاتم عظمائه .

ثم قام الملك باكراً عند الفجر وذهب مسرعاً إلى جب الأسود . فلما اقترب إلى الجب نادى دانيال بصوت أسيف . أجاب الملك وقال لدانيال .

يا دانيال عبد الله الحي هل إلهك الذي تعبده دائماً قدر على أن ينجيك من الأسود ؟ فتكلم دانيال مع الملك ، يا أيها الملك عش إلى الأبد .

إلهي أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود فلم تضرنى لأنى وجدت بريئاً قدامه وقدامك أيضاً . أيها الملك لم أفعل ذنباً .

حينئذ فرح الملك به وأمر بأن يصعد دانيال من الجب ، فأصعد دانيال من الجب ولم يوجد فيه ضرر لأنه آمن بإلهه .

